

الانتحال والاستلال Plagiarism

السرقات الادبية هي فعل مُشين لا يجب ان يقوم به الباحث او مُعد رسائل الماجستير والدكتوراة. قد يقع الباحث العلمي -دون ان يدري او بحسن نية- في الاستلال العلمي الذي سنعرف معناه سوياً، وعلاج تلك الصورة من الاستلال لا يأخذ وقت كبير ومن الصعب اكتشافه؛ ولكن ان استطاع الباحث ان يثبت حسن نيته.

السبب في تجريم السرقات الادبية والعلمية هو ان الابحاث والرسائل العلمية والافكار والنصوص وما على شاكلتها من براءات الاختراع لها حقوق ملكية تنظمه قوانين الملكية الفكرية في كل بلاد ودول العالم.

تشير الكلمة اللاتينية "plagiare" إلى عملية الاختطاف. يشير الانتحال إلى فعل إنشاء مخطوطة باستخدام محتويات من أدب موجود تأليفه فرد مختلف دون الرجوع الكافي إلى المصدر الأصلي ، وبالتالي المطالبة به كمصدر خاص به. الانتحال هو أحد الممارسات غير الأخلاقية الهامة في المجتمع العلمي. في دراسة أجريت (2011)، بين عامي 2000 و 2010 ، وجدت ان نسبة 14.4 ٪ من المقالات التي ارجاع البحوث التي لديها سرقة أدبية كواحدة من سوء السلوك العلمي ، و 15.8 ٪ من المقالات المرفوضة يرجع إلى منشورات مكررة ، بما في ذلك الانتحال الذاتي. ومع ذلك ، لا يقتصر الانتحال على المجال العلمي ، وقد وجد أنه يحدث في قطاعات أخرى مثل الأدب والترفيه والصناعة والفن. في هذا الفصل ، نناقش مفهوم الانتحال والقضايا المتعلقة بعمل الانتحال مع الإشارة إلى المجتمع الطبي والكتابة العلمية.

اما عن الانتحال والاستلال فالفرق بينهم لا يتضح بسهولة لغير الباحثين العلميين او من لهم سابقة معرفة بالمناهج والابحاث والدراسات العلمية؛ لكننا سننسط المفاهيم قدر المستطاع كما يلي:

الانتحال هو: هو استعمال كل ما للباحثين والمبدعين والاساتذة ومن انتج الابحاث العلمية وحررها، استخدام نصوص وافكار منشورة في الابحاث او الرسائل العلمية او الكتب او الاعمال الفنية والادبية في بحث جديد لباحث اخر يحمل اسمه وصفته.

الانتحال العلمي Scientific Plagiarism هو استخدام اعمال الاخرين الادبية والعلمية والفنية او اختراعاتهم في ابحاث علمية جديدة ونسب تلك الافكار والاعمال الي الباحث الجديد دون التنويه او التنبيه عن صاحبها الاصلي بقصد او بدون قصد، اعادة صياغة النصوص او التشبه بها او الافكار العلمية او الاعمال العقلية وتغيير شكلها يعتبر انتحال في الرسائل العلمية ويؤثر على نسبة قبول الرسالة العلمية ونجاحها، سواء رسالة ماجستير او دكتوراه.

الاستلال هو: هو اقتباس او أخذ معلومات من ابحاث ورسائل علمية منتهية العمل ومنشورة في المجالات العلمية مع ذكر صاحب البحث او الرسالة العلمية المنشورة كلياً او جزئياً التي حقق فيها الباحث الجديد عملية استلال واضحة بعد تجاوزه النسب المسموحة.

تختلف الجامعات العربية والاجنبية في ما بينها خلال تحديد النسب للسرقات الادبية والعلمية في الابحاث، كما تختلف في تحديد العقاب الواقع على من قام بالسرقة الادبية.

اذا يحدد جهاز الاشراف والتقويم بان تعتمد نسبة 15% للاقتباس العلمي من إجمالي الرسائل والأطاريح الجامعية والتي عمت بإستمارة الفحص لجهاز الإشراف والتقويم العلمي على أن لا تتجاوز عن 5% من مصدر واحد، فاذا تجاوزت النسبة المسموحة بأكثر من 15% فعندها تعتبر الرسالة مستلة وغير اصيلة ومن ثم ترفض.

بعد ذلك من الانتهاكات فهناك أيضا المزيد من العقوبات الرسمية لمرتكبي جريمة الانتحال (الاستلال). وتتراوح هذه العقوبات من الدرجة صفر على العمل المخصص للطرء من الجامعة. لأنه من المستحيل تحديد تماما طريقة واحدة أو أخرى، الا أنه سيتم التعامل مع جميع حالات الانتحال (الاستلال) كما لو كان متعمداً ويجب التعامل معه بصرامة.

النقطة الرئيسية التي يجب أخذها بنظر الاعتبار عندما نرغب في إدخال أفكار شخص آخر في الكتابة الخاصة بنا يجب علينا إما وضع هذه الفكرة في الكلمات الخاصة بنا أو استخدام علامات الاقتباس المباشرة. وبغض النظر عما إذا استخدمت اقتباسات أو إعادة الصياغة، يجب أن يعترف بالمصدر الأصلي وبالاستشهاد الصحيح للمؤلف الأصلي.

انواع الاستلال

1- نسخ كلمة مقابل كلمة النسخ نصاً word – for – word

وهو ببساطة أمر غير مقبول رفع (نسخ) كلمات الآخرين وتقديمها على انها لك. ومن المقبول تماما استخدام كلمات المؤلف في الكتابات الخاصة بك، ولكن يجب الاستشهاد بالمؤلف بشكل صحيح وتقديم إشارة لمصدر العمل الأصلي (اقتباس المعلومة بعلامة التنصيص). على ان لا تتجاوز النسبة المسموحة.

2-2 - إعادة صياغة غير صحيحة Improperly paraphrasing

بدلاً من النقل (الاستشهاد) عن شخص ما مباشرة، فإنه في كثير من الأحيان يتم تلخيص وإعادة صياغة أو عبارات، فكرة أو فقرة. إعادة الصياغة المناسبة يتطلب ان نضع هذه الفكرة في الكلمات الخاصة بنا - ليس بالامكان استخدام الجمل أو العبارات الدقيقة من المصدر الأصلي. بحكم التعريف، إعادة الصياغة يتطلب تكرار فكرة وبعبارة أو صيغة أخرى. تغيير بعض الكلمات، وحذف أو إضافة كلمات، أو ان تغيير ترتيب الكلمات أو العبارات ليست كافياً.

Failing to cite the original source

3- الفشل في الاستشهاد للمصدر الأصلي

بشكل عام، فمن الأفضل وضع أفكار الآخرين بصياغة وتعابير الخاصة بنا. وعلى كل حال، ان القيام بذلك لا يعفي من المسؤولية وتنسب الأفكار إلى المؤلف الأصلي. حتى لو تمت إعادة صياغة فكرة مناسبة، فانه لا يزال من كل بد الإقرار الى الشخص الذي اقترضت منه هذه الفكرة. علينا أن نتذكر أن تعريف الانتحال هو استخدام كلمات شخص آخر أو الأفكار دون نسبها لهذا الشخص.

برنامج التورنت Turnitin

أشهر برامج فحص السرقات الادبية وتحديد نسب استلال البحث بالعودة الى قاعدة بيانات كبيرة للادبيات العلمية المنشورة مسبقاً في صفحات الويب أو في المواقع المختلفة الأخرى. يُعد التيرنات ان البرنامج الأشهر والافضل عالمياً في فحص عمليات الانتحال أو الاستلال الأكاديمي قبل تسليم البحث أو المشاريع وذلك لضمان عدم تجاوز النسبة المخصصة لأصالة المحتوى Plagiarism عن النسبة المُحددة من قبل الجامعة أو الكلية.

وفقاً للنص يكون عمل برنامج كشف الانتحال تورنتين Turnitin على تفسير تقارير الأصالة لهذا البرنامج، إذا كان النص مطابقاً لفقرة مستمرة واحدة فإنه لا يزال من الممكن اعتبار هذا انتحال (استلال)

<p>The majestic blue whale, the goliath of the sea, certainly stands alone within the animal kingdom for its adaptations beyond its massive size. At 30 metres (98 ft) in length and 190 tonnes (210 short tons) or more in weight, it is the largest existing animal and the heaviest that has ever existed. Despite their incomparable mass, aggressive hunting in the 1900s by whalers seeking whale oil drove them to the brink of extinction. But there are other reasons for why they are now so endangered.</p>		<p>1 en.wikipedia.org 17% ></p> <p>Internet Source</p>
		<p>2 animals.nationalgeogra... 14% ></p> <p>Internet Source</p>
		<p>3 www.squidoo.com 12% ></p> <p>Internet Source</p>

لا توجد قواعد واضحة المعالم وقطعية لهذه النسب حيث أنه من المحتمل احتواء جميع العمل على بعض الكلمات من مصادر أخرى

ان النسبة المعول بها وهي أقل من 15% (على أن يرفع الدرس «الاطروحة - الرسالة - البحث» بشكل كامل) وربما تشير إلى أن الانتحال لم يحدث.

- اذا كانت النسبة أكثر من 25% فانه من المحتمل اعتبارها نسبة عالية وتظهر بالألوان (الأصفر ، البرتقالي و الأحمر). مرة أخرى كل هذا سيعتمد على مجهود وعمل الطلاب ومتطلبات التقرير أو مقال أو البحث.
- يمكن ملاحظة أن تقرير فحص الأصالة (الانتحال) لتورنتين سيتم فحصه قبل قبول اقرار مشروع التخرج، الأطروحة، أو البحث من قبل لجنة مختصة للدراسات العليا والترقيات العلمية داخل القسم والكلية والجامعة.